# زيارة الهمداني لمناطق (تعز) باليمن في ضوء كتابه "صفة جزيرة العرب"

دراسة نقدية تاريخية

الدكتور/ عارف أحمد إسماعيل المخلافي
أستاذ تاريخ وحضارة الشرق والجزيرة العربية القديم المشارك
بقسم العلوم الاجتماعية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة طيبة – المدينة المنورة

## مقدمة:

لسان اليمن الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني الذي يرجح أنه عاش بين الربع الأخير من القرن الثالث الهجري وحتى الثلث الأول من القرن الرابع الهجري، دون في سِفره البهي "صفة جزيرة العرب" العديد من المناطق التي تدخل اليوم ضمن محافظة تعز، وذلك خلال جولته فيها و مشاهداته، لكن لوحظ أن بعض المناطق لم تذكر، وبعضها وصفت بدقة، وأخرى وصفت على وجه العموم.

فما هو منهج الهمداني في التعامل مع تلك المناطق ؟

ولماذا أغفل أو أهمل مناطق كان يفترض أنها من الشهرة بمكان ؟

وهل اعتمد الهمداني المشاهدة المباشرة للمواقع، أم جمع بين المشاهدة والسماع ؟، أو بمعنى آخر، هل كان شاهداً بنفسه أم ناقلاً عن غيره، أم جمع بين الاثنين ؟

وقبل الدخول في البحث أود أن أشير إلى أن اسم "تعز" الذي جاء في عنوان البحث لم يرد لدى الهمداني، بل شملت معظم مناطقها تسمية "إقليم المعافر"، ويأتي استخدامنا لاسم "تعز" في عنوان البحث تجاوزاً وبما يوضح المفهوم المعاصر المعلوم لدى الناس، أما ما ذكره الهمداني فهو مناطق، وجبال، ووديان، وزروع،

وطرقات، وسوائل، وشواطئ، وقلاع، وحصون، وتجارة، وحيوانات، وما اشتهرت به بعض المناطق التي هي اليوم ضمن دائرة "محافظة تعز".

لذلك وقبل الدخول في البحث لا بد من توضيح مفهوم إقليم المعافر كما رآه الباحثون بناء على ماذكره الهمداني في كتابه "صفة جزيرة العرب" :

فقد عد الأكوع إقليم المعافر بما يعرف بالحُجَرِيَة اليوم"[١].على الرغم من أن الهمداني يُعرِّفُ أرض المعافر أنها "تجمع مخلاف ذُبحان والجؤَة وجَبَأ وصَبِر وذَخِر وبرداد وصُحارة، والظباب (هكذا كتبها بالظاء)، والعُشيش، ورِسيان، وتُباشعة، ويسكن هذه المواضع نسل المعافر بن يُعفِر ومن همدان ومن السكاسك وبني واقد"[٢] بل إنه قد جعل بعض مناطقه مثل جبأ ضمن ما أسماه "مخلاف السحول"[٣]. وهذا في الحقيقة يجعل المعافر مخلافاً واسعاً كما يرى عبد الغني الشرعبي، حيث يذكر بناء على الأدلة التي جمعها في رسالته للماجستير "أن المعافر لم تكن تطلق على منطقة الحجرية فحسب بل كانت تضم مناطق أخرى مثل المخاء، وموزع، والأشاعر، وشرعب، والكلاع، والمنطقة الممتدة من المخاء حتى باب المندب، وربما أكثر من ذلك" ويستدل على كلامه هذا بأن "بعض المناطق والأودية كانت تابعة للمعافر، وهي لا تدخل في قضاء الحجرية اليوم مثل وادي المعافري بشرعب ووادي رسيان الذي يمتد من شرعب مروراً بعزلة الزغارير والأجشوب والفريصة بمقبنة إلى الهاملي ثم البحر"[٤].

---

١. الصفة: هـ٤، ص ٩٩، هـ٤، ص ١٩٤.
٢. الصفة: ص ١١٧ - ١١٨.
٣. الصفة: ص ١٩٦ -١٩٩.
٤. الشرعبي، عبد الغني علي سعيد: مدينة السوا دراسة تاريخية أثرية. صنعاء ٢٠٠٤. ص ٢٠.

ويرى عبد الحكيم شايف، أن المعافر قديماً شغلت رقعة جغرافية كبيرة امتدت من جبال عدن في الجنوب وشملت أرض الحواشب وأطراف الضالع في الشرق، وامتدت إلى جزء من مناطق ذي الكلاع شمال نخلان في محافظة إب ، أما جهة الغرب فتصل إلى الموانئ الموجودة في بلاد الزنج ومنها رابطة١.

بينما يرى مهيوب كليب، أن إقليم المعافر في التاريخ القديم شغل كل مناطق ما يعرف حالياً بمحافظة تعز، بل وزاد قليلاً ليشمل عُر عدن والصبيحة٢.

## أولاً: التعريف بكتاب صفة جزيرة العرب:

"صفة جزيرة العرب" هو أشهر الكتب التي ألفها لسان اليمن "الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمْداني" بعد أن كان قد أنجز موسوعته الشهيرة "الإكليل". ويرجح أنه ولد في صنعاء في ١٩ صفر سنة ٢٨٠ هـ الموافق لسنة ٨٩٣ م، وعاش إلى ما بعد ٣٣٤هـ وربما بعد ٣٣٦هـ٣. وقد طبعت الصفة لأول مرة سنة ١٨٨٤م في مطبعة "بريل" بهولندة بتحقيق الدكتور، هـ . مولر (١٨٤٦ – ١٩١٢م). ثم حقق الكتاب مرة أخرى وأعيد طبعه من قبل الشيخ محمد بن عبدالله بن بليهد سنة ( ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م)٤. وهناك إجماع بين المؤرخين على أن أفضل تحقيق للصفة حتى الآن هو ما قام به المرحوم القاضي محمد بن على الأكوع الحوالي، وهي النسخة التي اعتمدنا

١. محمد، عبد الحكيم شايف: "المعافر دراسة من خلال المصادر التاريخية والأثرية"، في كتاب تعز عاصمة اليمن الثقافية على مر العصور. تعز ٢٠١٠م. ص ١٠٥.
٢. كليب، مهيوب غالب أحمد: "المعافر بين الخبر والأثر"، في كتاب تعز عاصمة اليمن ...، ص ١١٠.
٣. انظر، عبد الله، يوسف محمد: أوراق في تاريخ اليمن وآثاره، بحوث ومقالات، ط٢، صنعاء ١٤١١هـ/١٩٩٠م. ص ١٢٨ ، ١٣٩.
٤. انظر الجاسر، حمد: "ترجمة الهمداني"، تقديم لكتاب صفة جزيرة العرب، تحقيق القاضي محمد بن على الأكوع الحوالي، ط/١، مكتبة الإرشاد صنعاء، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م). ص ٣١ – ٣٣.

عليها في هذا البحث، حيث صدرت طبعتها الأولى عن مكتبة الإرشاد بصنعاء سنة (١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)، في ٥١٢ صفحة مع الحواشي والفهارس.

**ثانياً: أقوال المؤرخين المُحدَثين في الهمداني وصفته:**

**يقول "أ. شبرنجر:**

"إن الصفة إلى جانب كتاب أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للمقدسي، يعتبران أهم عملين جغرافيين قدمه العرب"١.

**ويقول "أرنهيلد شولتن":**

إن كتاب الصفة هو أول عمل علمي في القرن العاشر الميلادي يحوي مادة جغرافية محددة المعالم واضحة الإطار في عصر لم يكن علم الجغرافيا علماً قائماً بذاته وإنما كان يصدر عن عمل الشعر الذي كان يقوم بدور المصدر والشاهد معاً دون أن يكون هناك ميل إلى إنماء أي تصور جغرافي منظم"٢.

**ويقول د. "كريستيان روبان":**

"تشكل أعمال الهمداني مصدراً وفيراً وفريداً من نوعه لمن يبغي القيام بدراسة تاريخية لليمن. إذ ليس من مؤلف إسلامي يضاهيه، لا من حيث جودة معلوماته حول جنوبي الجزيرة العربية ولا من حيث وفرتها"٣.

---

١. الشيبة، عبد الله حسن: "أهمية الهمداني للجغرافية التاريخية لليمن القديم"، في كتاب الهمداني لسان اليمن دراسات في ذكراه الألفية، تحقيق د. يوسف محمد عبد الله، منشورات جامعة صنعاء، ١٤٠٧/ ١٩٨٦. ص ٧٣.

٢. عبد الله، يوسف محمد: "الهمداني وكتابه صفة جزيرة العرب"، في كتاب أوراق في تاريخ اليمن وآثاره، ص ١٦٤.

٣. روبان، كريستيان: "نبذة في الجغرافية التاريخية وفقاً لمعطيات الهمداني"، في كتاب الهمداني لسان اليمن .. ، ص ٨٣.

**ويقول د. يوسف محمد عبد الله:**

لقد استعمل مؤلف "صفة جزيرة العرب "كل الأدوات العلمية المعهودة في عصره، كاستناده الى الجغرافيين الثقات أو حسن جمعه من المصادر المتباينة أو تحصيله للمعلومات باختبارات شخصية ورحلات متعددة أو اعتماده على علوم الأوائل وعلوم العرب معاً. وبذلك استطاع أن يقيم في كتاب واحد كل معارف عصره الجغرافية ومناهجها. وهي معارف ومناهج قل أن ترد إبان ذلك العصر في كتاب واحد"١.

ويقول كذلك: "إن الهمداني لم يكن "يهدف بالدرجة الأولى في تأليفه إلى تحقيق رغبة في نفسه كإبراز دور بلده كما يبدو لأول وهلة في الإطار العام لأعماله، وإنما كان رائده العلم بالدرجة الأولى، وكتابه –صفة جزيرة العرب - مثال على اهتمامات الهمداني الواسعة التي تتخطى حدود الجغرافية الإقليمية إلى مشاهدات جمعها في رحلاته او معلومات غريبة متنوعة ينثرها بين دفتي كتابه"٢.

**ويقول حمد الجاسر:**

"وما في الكتاب عن اليمن بل كل ما فيه عن الجزيرة، عن سراتها وسكانها ونباتها ولغات أهلها، وغير ذلك من المعلومات العامة تعتبر –باعتراف العلماء - من خير ما أثير عن المتقدمين، ويعبر بوضوح عن غزارة علم الهمداني، وإبداعه، وتقدمه في كل ضروب العلم وجوانب المعرفة"٣.

---

١. عبد الله، يوسف محمد: "مقدمة كتاب الهمداني لسان اليمن، ص ١٠.

٢. عبد الله: الهمداني وكتابه ..، أوراق ..، ص ١٤٨.

٣. الجاسر، حمد: "ترجمة الهمداني"، ص ٣٣.

**ويقول عبد الله الشيبة في سياق حديثه للتدليل على أهمية الهمداني:**

"فلولا كتابات هذا الباحث اليمني لبقيت كثير من الأسماء التي جاء ذكرها في النصوص طلاسم يصعب فهمها إن لم نقل يستحيل فهمها على الدارسين في مجال الحضارة اليمنية. فكثير من أسماء المخاليف التي جاء ذكرها في النقوش لا وجود لها اليوم، إما لتبدل الاسم وبالتالي اختفاؤه مع الوقت، وإما لضمه إلى مخلاف آخر ومن ثم ضياع اسمه القديم". ويضيف الشيبة: "وإنني لا أبالغ عندما أقول، إن الحسن بن أحمد الهمداني يعتبر بحق المصدر الثاني بعد النقوش بالنسبة للجغرافية التاريخية لليمن والجزيرة العربية بشكل عام. وهكذا يتضح لنا أن كتابات الهمداني إلى جانب النقوش يمكن اعتبارها في التحليل الأخير المادة التي يجب الاعتماد عليها ليس فقط لرسم خريطة لجغرافية اليمن القديم، بل وأيضاً في فهم تاريخ اليمن القديم"١.

**ثالثاً: ما جاء عن مناطق تعز في "صفة جزيرة العرب":**

بداية أود التنويه إلى أن الكثير من المواضع المدرجة أدناه، لم ترد فقط في الصفحة المحددة أمامها، وإنما ورد ذكرها في العديد من صفحات الصفة؛ ولأنني هنا لست بصدد إحصاء عدد المرات التي ذكر فيها كل موضع، فقد اكتفيت بذكر صفحة واحدة؛ لأن هذا البحث يوضح ما ذكر ولا يعدد مرات ذكره، ولا نورد

---

١. الشيبة، "أهمية الهمداني ..."، ص ٧٩ -٨١. وقد عرف القاضي الكوع "المخلاف" بالقول: "فقد يكون المخلاف اسم للمنطقة التي سكانها نقائل، فهم يخالفون قبائلهم فهي إذن مخلافهم" انظر تفاصيل أكثر في، الأكوع، محمد بن علي: "مخاليف اليمن عند الهمداني"، في كتاب الهمداني لسان اليمن ..، ص ٢٦.

صفحات متعددة ذكر فيها موضع معين إلا إذا وجدنا جديداً أو تفصيلاً يبين المراد، وذلك نادر جداً.

**مناطق تعز من المدن والقرى والمواضع المذكورة في الصفة مع بعض التوضيحات:**

الجؤَة: (ص ١١٧)، "قرية قرب الجند" (الصفة: هـ ٢، ص ١١٧).

جبأ: (الصفة: ص ١١٧) "مدينة أثرية في السفح الغربي لجبل صبر" (الصفة: هـ ٢، ص ١١٧).

ذُبحان: (الصفة: ص ١١٧)، وهي منطقة معروفة في الحجرية، وقد جاء ذكرها في نقش النصر السبئي الذي يعود إلى القرن السابع ق.م (ذ ب ح ن) (RES 3945,4)[١].

تُباشعة: (الصفة: ص ١١٨) "في جبل ذَخِر / جبل حبشي، وهي أيضاً عزلة شرقي صبر وغربي مدينة تعز". (الصفة: هـ ١، ص ١١٨)

العُشورة: ويصفها الهمداني أنها تقع "فيما بين وادي الملح (وادي المالح) ويسكنه الأشعر، وتُباشعة بلد العُشورة [وهي] قبيلة من الأشعر" (الصفة: ص ١١٨)

الشراعبْ: "وهي ما يسمى اليوم مخلاف شرعب". (الصفة: هـ ٣، ص ١١٨)

نخلة: (الصفة: ص ١١٨)، وقد عد الهمداني وادي نخلة من أرض شرعب. (الصفة: ص ١٣٦). وهو واد معروف اليوم به ماء وزراعة متنوعة، ويقع بين مخلاف شرعب والعدين.

---

١. كذلك انظر القش في، العمري، حسين عبد الله، الإرياني، مطهر علي، عبد الله، يوسف محمد: في صفة بلاد اليمن عبر العصور من القرن السابع قبل الميلاد إلى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، دار الفكر العربي المعاصر، ط١، لبنان ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م. ص ١٣.

نخلان: (الصفة: ص ١١٨) "في الشرق الشمالي من تعز". (الصفة: هـ ٥، ص ١١٨)

أديم: من مناطق الحجرية، وعنها يقول الهمداني: "وفي أديم يكون سحرة السكاسك وأصحاب صدح الغيث واستعارة اللبن، وغير ذلك من فنون سحرهم وكهانتهم" (الصفة: ص ١٣٧). ويذكر الأكوع: أن صدح الغيث منعه، واستعارة اللبن يعني إيهام أصحاب الأبقار العجاف أن الساحر قادر على أن يجعل منهن بقراً حلوباً. (الصفة: هـ ٥، ص ١٣٧). ولا يزال لفظ "صُدح" معروف حتى اليوم في منطقة مخلاف شرعب، ويتداول الناس أسماء أشخاص عُرفوا بكتابة أشياء محددة على ورق ثم يدفنوها في منطقة معينة لمنع سقوط الأمطار وحرمان أهلها منها !!!، وهو ما يدخل في نطاق الشعوذة.

موزع: (الصفة: ص ١٣٧)، "وهي في الغرب الجنوبي من تعز". (الصفة: هـ ٤ ، ص ٩٥)

الجريبة: (الصفة: ص ١٣٧)، "وتقع جنوب موزع، وهي أيضاً في جبل ذخر". (الصفة: هـ ١٠، ص ١٣٧)

برداد: (الصفة: ص ١٣٧)، "وهي في جبل ذخر" هـ ١٣. (الصفة: ص ١٣٧، ١٣٨)

صُحارة: (الصفة: ص ١٩٥) تقع في سفل المعافر (الصفة: ه ٦ ص ١٩٥).

غُزازة: (الصفة: ص ١٩٥) بلدة في عزلة بني غازي بالمعافر (الصفة: ه ٦ ص ١٩٥).

الدمينة: (الصفة: ص ١٩٥) قرية آهلة في برداد (الصفة: ه ٦ ص ١٩٥).

المخا: (الصفة: ص ١٣٨). منطقة معروفة ومدينة عامرة تتبع محافظة تعز. وتقع غربي المدينة بنحو ٩٤ كيلو متراً، وهي من الموانئ القديمة التي ذكرتها النقوش

الحميرية١، وقد جاء ذكرها في في نقش حميري بلفظ "م خ و ن" الذي نشره٢، ويذكر عبد الله أبو الغيث أن ذكر المخا هنا يرد لأول مرة في نقوش المسند٣.

الشعبانية: (الصفة: ص ١٣٨)، "وهي الشعبانية العليا والشعبانية السفلى في الحوبان، وفيهما الآبار الجوفية التي تمون مدينة تعز" (الصفة: هـ ٨، ص ١٣٨)

القرعاء: (الصفة: ص ١٣٨) "قريتان فوق حذرار". (الصفة: هـ ٩، ص ١٣٨)

القُفاعة: (الصفة: ص١٣٩) "وهي عزلة في مخلاف شرعب ما تزال إلى اليوم تسمى بالاسم نفسه"، ويذكر الهمداني في موضع آخر (الصفة: ص ١٩٧) اسم "القفاعة بن عبد شمس" ويجعله (الصفة: ص ١٩٦) ضمن"مخلاف السحول" الذي سيأتي ذكره.

أرض شرعب: (الصفة: ص ١٣٩)، وهي أرض معروفة وتضم اليوم مديريتين تتبعان محافظة تعز وهما "مديرية شرعب السلام، ومديرية شرعب الرونة"، وهما تشكلان كياناً واحداً في الثقافة والعادات والتقاليد.

طُلاق: (الصفة: ص ١٣٩)، "وهو في العدين في عزلة الأمجود". (الصفة: هـ ١، ص ١٤٠)

عراصم: (الصفة: ص ١٤٠)، "وهي قرية في جبل شمير، وهي أيضاً قرية عامرة من السكاسك ثم من القبيطة". (الصفة: هـ ٥، ص ١٤٠).

الحرجية: (الصفة: ص ١٤٠)، "موضع من بلاد شمير". (الصفة: هـ ٥، ص ١٤٠)

---

١. الموسوعة اليمنية، مؤسسة العفيف الثقافية صنعاء، ج٢، ط١، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م. ص ٨٤٣

٢. الإرياني، مطهر بن علي: نقوش مسنديه وتعليقات، ط٢، مركز البحوث والدراسات اليمنية، صنعاء ١٩٩٠م. ص ١٨٢ – ١٨٦.

٣. أبو الغيث، عبدالله: "الازدهار والتواصل الحضاري القديم في منطقة تعز (المعافر) بين الشواهد الأثرية والتحليلات التاريخية المقارنة. ص ٥٧.

الفرحية: (الصفة: ص ١٤٢) "شرق صبر". (الصفة: هـ٣، ص ١٤٢)

نجد الصداري: (الصفة:ص ١٤٢)، "يسمى اليوم نجد الصبري". (الصفة: هـ٣، ص ١٤٢)

النُّبيْرة: (الصفة: ص ١٤٤)، "في شرقي صبر، وهي اليوم النبيرة العليا والنبيرة السفلى في عزلة حصبان من غربي صبر فوق مدينة جبا". (الصفة: هـ٢، ص ١٤٤)

كَرِشْ: (الصفة: ص ١٤٤)، منطقة معروفة تمر منها الطريق التي تربط بين تعز وعدن.

ندبة: (الصفة: ص ١٤٤)، "قرية آهلة يسكنها اليوم آل هريش". (الصفة: هـ٨، ص ١٤٤)

ثعُوبة: (الصفة: ص ١٤٥)، "في القبيطة". (الصفة: هـ٢، ص ١٤٥)

الأصابح: (الصفة: ص ١٤٥)، قصد بها الهمداني منطقة الأصابح في الحجرية.

الشِقاق: (الصفة: ص ٩٥)، "وتقع أعلا وادي موزع". (الصفة: هـ٤، ص ٩٥)

باب المندب: (الصفة: ص ٩٥)، هو ممر بحري شهير يصل المحيط الهندي بالبحر الأحمر، ويفصل باب المندب الشاطئ اليمني عن الشاطئ الأفريقي في أضيق أجزائه، ويعد البوابة الجنوبية للبحر الأحمر١. وذكرته نصوص الملك الحميري يوسف أسأر يثأر بصيغة "س س ل ت/ م د ب ن" (Ry508 و Ja1028 )٢، كما ذكر في كتاب الطواف حول البحر الإريتري ووصفه أنه ممر ضيق٣.

---

١. الموسوعة اليمنية، ج٢، ص٩١٩.

٢. الإرياني، مطهر علي: "لماذا سمي المندب مندباً"، الإكليل، العدد ٤٠، صنعاء ٢٠١٢. ص ٢٩ – ٣٣.

٣. The periplus of TheErty thraen SeaTranslated From The Greek and anno tated py: Wilfred H.Schoff.znd edi6tion 1974.oriental Book Reprint Coopration, new Delhi-1974.p.30.

الجَنَد: (الصفة: ص ٩٩)، هي منطقة شهيرة في تعز ومعروفة بجامعها الكبير (جامع الجند) الذي بناه معاذ بن جبل في العام السادس الهجري.

مخلاف السحول: ويذكر الهمداني أن من سكانه "آل شرعب بن سهل ...، والقُفاعة بن عبد شمس ... وفيه جبال شرعب ووادي نخلة"( الصفة: ص ١٩٦ - ١٩٩). واللافت للانتباه أن الهمداني قد جعل مخلاف السحول يضم مناطق من تعز وإب وزبيد وغيرها. (انظر الصفة: ص ١٩٦ - ١٩٩).

المعافر: (ص ٩٩). وحول موقع المعافر والآراء المتعلقة به، انظر المقدمة. وقد ذكرت المعافر في نقش النصر RES 3945,3 (م ع ف ر ن)، وفي النقش الحميري Ja631,33 (م ع ف ر ن)، والذي يؤرخ بمطلع القرن الثالث الميلادي، وفي نقوش المعسال (٣) السطر ٥ (ذ م ع ف ر ن) وهو نقش حميري يعود إلى منتصف القرن الثالث الميلادي١، كما وردت في نقش سامع الحميري الذي يؤرخ بين ٥٠ – ٧٠ م٢، وذكرت في كتاب الطواف باسم "معافريتس" Mapharits ، وذكرها بطليموس باسم "معافريت، Maforitea ٣.

مخلاف المعافر: (ص ١٩٤)، (انظر المعافر)

١. محمد، عبد الحكيم شايف: "المعافر دراسة من خلال المصادر التاريخية والأثرية"، في كتاب تعز عاصمة اليمن الثقافية على مر العصور، تعز ٢٠١٠م. ص ٨٦.

٢. أحمد، مهيوب غالب: نقش جديد من سامع – معلومات تاريخية جديدة (دراسة تحليلية في دلالته التاريخية)، مؤتمر صنعاء التاريخ والحضارة، المجلد الأول، مؤسسة الميثاق، صنعاء، ٢٠٠٥م. ص ٤٥.

٣. انظر، عبد الله، يوسف محمد: "السوا في كتاب الطواف"، ريدان، عدد(٥)، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، دار الهمداني عدن، ١٩٨٨م. ص ١٠١. محمد، عبد الحكيم شايف: المعافر دراسة من خلال المصادر، ص ٨٣. الصالحي، واثق اسماعيل: "إقليم المعافر وموانئه في المصادر الكلاسيكية"، في كتاب تعز عاصمة اليمن الثقافية على مر العصور، تعز ٢٠١٠م. ص ٤٤ – ٥٠.

حُرازة: عدها الهمداني من قرى المعافر (الصفة: ص ١٩٥)، ويذكر الأكوع أنها تقع في عزلة بني غازي. (الصفة: هـ٦، ص ١٩٥).

حَجر، و "برك الغماد": ذكر الهمداني أنها "مواضع في منقطع الدُّمينة وعزازة من سفلى المعافر". (الصفة: ص ٣٢٣)، ويذكر الأكوع أنه بالنسبة لحجر "يوجد ثلاثة أمكنة بهذا الاسم وجميعها في عزلة السوا. (الصفة: هـ ٤، ص ٣٢٣)

عبدان: (الصفة: ص ١٤٤)، وهي "قرية خضراء في صبر وتحمل اليوم الاسم نفسه وتشتهر بالبلس والتين". (الصفة: هـ٤، ص ١٤٤)

خَرِبَة سَلُوق: يذكر الهمداني "أنها مدينة عظيمة بأرض خدير وينسب إليها الدروع السلوقية". (الصفة: ص ١٤٨ -١٤٩)

شمير: (الصفة: ص ١٣٩)، "غلب عليها اليوم اسم مقبنة". (الصفة: هـ٢، ص ١٣٩)

**الوديان:**

الضباب: ذكره الهمداني بـ"الظاء" (الصفة: ص ١١٨)، "ويسمى ضباب الغرس لكثرة المغروس والفواكه، وهو في فصول الصيف و الربيع والخريف قطعة من الجِنان". (الصفة: هـ١، ص ١١٨)، "وهو يفصل بين جبلي صبر وذخر". (الصفة: هـ٢، ١١٧).

وادي رسيان: (الصفة: ص ١١٨). يمتد من شرعب مروراً بعزلة الزغارير والأجشوب والفريصة بمقبنة إلى الهاملي ثم البحر. (الشرعبي، مدينة السوا، ص ٢٠)

وادي الملح: (١١٨ الصفة:)، "وهو اليوم وادي المالح، شمال غرب تعز على طريق مخلاف شرعب". (الصفة: هـ٢، ص١١٨)

العُشيش: "وهو ما يسمى اليوم العُشش". (الصفة: هـ١، ص ١١٨)

وادي نخلة: يذكر الهمداني أنه من أرض شرعب، وأنه من الأودية الكبار التي تنتهي إلى البحر من تلقاء المغرب. (الصفة: ص ١٣٦)، كما يذكر أن فيه الموز والمُضار. (الصفة: ص ١٣٩)، والمضار: هو القند وقصب السكر كما يذكر الأكوع. (الصفة: هـ٧، ص١٣٩)

وادي إتحم: في الصلو (الصفة: ص ١٣٦)، "وهو اليوم يسمى دحيم، وهي بلدة في جبل الصلو". (الصفة: هـ٣، ص ١٣٦)

وادي أديم: (الصفة: ص ١٣٧)، "ويقع اليوم جنوب ذبحان". (الصفة: هـ٢، ص ١٣٦)

وادي حرازة: (الصفة: ص ١٣٧)، "في أيفوع" بالعدين. (الصفة: هـ٦، ص ١٣٧)

وادي الحسيد: (الصفة: ص ١٣٧)، "في عزلة شراحة بعرشان جبل ذخر". (الصفة: هـ١١، ص ١٣٧)

قاع السامقة: (الصفة: ص ١٣٨)، "بين نجد قسيم والمصراخ". (الصفة: هـ١١، ص ١٣٧)

قاع الأخباش: (الصفة: ص ١٣٨) "غربي مدينة تعز، وملحقاتها على المحجة بين تعز والمخا". (الصفة: هـ٨، ص١٣٨)

قتاب الكلاع: (الصفة: ص١٣٩)، "في أيفوع أعلى من العدين، ويصب إليه وادي نخلة". (الصفة: هـ٥، ص ١٣٩)

أرض حُبل: (الصفة: ص ١٣٩)، "وهي مزارع من أرض شرعب ثم من العَسّيْلَة". (الصفة: هـ٨، ص ١٣٨)

وادي الجنّات: (الصفة: ص ١٤٣)، "في عزلة الأشعوب، وقد كان يزرع الأعناب، اما اليوم فهو مزروع بالقات". (الصفة: هـ٤، ص ١٤٣)

وادي ورزان: يذكر الهمداني أنه يقع وسط خدير. (الصفة: ص ١٤٤)

وادي عبدان: يصفه الهمداني أنه "كثير الأعناب والفواكه، وهو يلتقي مع وادي الجنات ووادي ورزان عند كرش". (الصفة: ص ١٤٤)

وادي حُرُز: (الصفة: ص ١٤٤)، "وهو نقيل ووادي في جنوب مركز الراهدة". (الصفة: هـ٦، ص ١٤٤)

وادي حقب: (الصفة: ص ١٤٤)، "يحتفظ بالاسم نفسه اليوم، ويقع غربي حمر". (الصفة: هـ٧، ص ١٤٤)

وادي ذابة: وهو من السكاسك (الصفة: ص ١٤٤)، "ويقع تحت جرباب". (الصفة: هـ٧، ص ١٤٤)

وادي الذوْيَة: ويذكر الهمداني أنه يشتهر بحصن يُعرف بـ "حصن لطيف" (الصفة: ص ١٤٥).

وادي عُلصان: (الصفة: ص ١٤٥)، "بين القبيطة ولحج". (الصفة: هـ٢، ص ١٤٤)

وادي صَعَه: (الصفة: ص ١٤٥)

**القلاع والحصون:**

قلعة سودان: (الصفة: ص ١٣٧)، وتسمى اليوم قلعة المقاطرة. (الصفة: هـ٣، ص ١٣٧)

حصن جوالة: (الصفة: ص ١٣٩)، ويذكره الأكوع باسم حصن حَوالة (بالحاء)، ويذكر أنه في وادي نخلة وان قرية إلى اليوم هناك تسمى الحوالة . (الصفة: هـ ١، ص ١٤٠)، ومع ذلك ذكره الهمداني ولم يفصل فيه.

الدملؤة قلعة بن أبي المغلس: (الصفة: ص ١٤٢). (انظر تعريفها في الشرح التحليلي لاحقاً).

قلعة الجؤَة لأبي المغلس: وعدها الهمداني من عجائب اليمن، ، (الصفة: ص ٣٠٧) وهي

الدملؤة.

قلعة ذات العم: في صبر. (الصفة: ص ١٤٤)

حصن لطيف: ذكر الهمداني أن هذا الحصن يقع في رأس وادي الذوْبة. (الصفة: ص ١٤٥)، لكنه لم يفصل في ذكره أكثر من ذلك.

مأثرة جبل السر: وهي بالمعافر بالقرب من صُحار ومن شرقيها وهي لشمر ذي الجناح. (الصفة: ص ١٤٧ - ١٤٨). ويعتقد عبد الغني الشرعبي أن المقصود بها "السوا" ومرجعه في ذلك أن "شبرنجر" ذكرها باسم "مأثرة جبل السو"، كما أن "موللر" أول محقق للصفة ذكرها في المتن "مأثرة جبل السر" مع أنه أورده في الهامش "السو" نقلاً عن مخطوطة أخرى[١].

و "السوا" تقع اليوم غرب سوق النشمة الذي يبعد عنها بمسافة قدرها تسعة كيلو متر تقريباً[٢]، وهي ما بين الشاطئ والمرتفعات الجبلية لجبال السراة، وأول مدينة جبلية من الساحل قرب باب المندب، وآخر مدينة جبلية من الداخل، بل تعد البوابة والمدخل الرئيس لليمن من الجهة الجنوبية الغربية، ويطل موقعها على البحر الأحمر وباب المندب[٣]. وقد ذكرت في عدد من النقوش، وذكرتها المصادر الكلاسيكية: فذكرت في نقش قتباني RES 4329,1 ، بلفظ ( س و م)، وذكرت باللفظ نفسه في نقش Ja585,7,11 ، و في نقش جديد نشره محمد مرقطن وقدمه في

---

١. الشرعبي، عبد الغني علي سعيد هادي: مدينة السوا دراسة تاريخية أثرية، ط١، وزارة الثقافة صنعاء ٢٠٠٤م. ص ٣٤.

٢. الشرعبي، مدينة السوا دراسة تاريخية، ص ٢٥.

٣. الشرعبي، عبد الغني علي سعيد: "مدينة السوا وأهميتها في التاريخ القديم"، في كتاب تعز عاصمة اليمن الثقافية على مر العصور، تعز ٢٠١٠م. ص ١٣٨.

مؤتمر عدن الحضارة والتاريخ ذكرت (س و م)، وكذلك ذكرت في النقش الذي عثر عليه في السوا، وفي نقش حميري Ja662 والذي يعود إلى القرن الثاني الميلادي ذكرت (س و م). وذكرها بليني بلفظ Sava ١.

مصنعة (قلعة) وحاظة: (الصفة: ص ١٤٨)، تقع على جبل حبشي ثم في أعلى عزلة شبع، وهي اليوم أطلال وحروث، وتلك الكُرف والقصور أصبحت حروثاً لا تعرف، وكانت تشكل مخلافاً يشتمل على جبل حبيش وأغواره وغيره، وكانت عامرة بالعلماء والأعيان والأدباء والرؤساء والأماثل والفواكه والأعناب (الصفة: ٢ه ص ١٤٨).

قلعة خدِد: (الصفة: ص ١٤٩)، يقع في عزلة العارضة من جبل حبشي (الصفة: ٣ه ص ١٤٨).

**الزراعة والأشجار:**

شجرة الكُلْهُمَة: ذكرها الهمداني باسم شجرة وقال أنها في قلعة أبي المغلس، ووصفها أنها كانت تُظِلُ مائة رجل وأنها أشبه الشجر بالتُّمار. (الصفة: ص ١٤٣)، ويذكر الأكوع انها شجرة الغريب. (الصفة: هـ٢، ص ١٤٣)

المُضار: يزرع في وادي نخلة. ص ١٣٩، وهو "القند وقصب السكر" (الصفة: هـ ٧ ص ١٣٩).

الموز: ويزرع في وادي نخلة. (الصفة: ص ١٣٩).

---

١. انظر، الشرعبي: مدينة السوا وأهميتها، ص ١٣٨، ١٤٣، الشرعبي: مدينة السوا دراسة تاريخية، ص ٢٩، عبدالله: مدينة السوا في كتاب الطواف ، ص ١٠٤ - ١٠٧ ، الشيبة، عبد الله حسن: ترجمات يمانية، العربية السعيدة في المصادر الكلاسيكية، ط١، دار الكتاب الجامعي، صنعاء ٢٠٠٨م.ص ٦٠.

الحناء وجميع الخُضر: يزرع في وادي نخلة. (الصفة: ص ١٣٩).

الأعناب، والورس، والموز، وقصب السكر، والأترج، والخيار، والذُّرة، والقثاء، والكزبرة: وجميعها تزرع في وادي الجنات في عزلة الأشعوب والذي تكثر فيه الغيول. (الصفة: ص ١٤٣ - ١٤٤).

الأعناب والفواكه: تزرع في النبيرة من بلاد صبر والتي تكثر فيها الغيول، كما تزرع في وادي عبدان. (الصفة: ص ١٤٤).

الذُرة: تزرع في وادي ذابة الواقع تحت جربان.( الصفة: ص ١٤٤).

العضاة: يقول الهمداني أنها تكثر في المعافر، ولها فوائد طبية. (الصفة: ص ٣١٩ - ٣٢٠). ويذكر الأكوع أنه ربما قصد بها "اللاعية" التي إذا أكل منها الشخص لا تضره لسعة الأفاعي ولا العقرب ولا الثعبان. (الصفة: هـ ١، ص ٢٢٠)

**الحيوانات والماشية:**

الإبل: يذكر الهمداني أن أهل السكاسك (من سكان تباشعة) يشتهرون بالإبل السكسكية للحمل، والمجيدية (نسبة إلى بني مجيد)، ووصفها أنها تعد من أكرم الإبل وأنجبها بعد المَهْرية. وذكر أن بقر السكاسك الخديرية لا يلحق بها في العِظمِ بقر. (الصفة: ص ١٩٦).

الكلاب السلوقية: نسبة إلى خِربَة سَلُوق في خدير، وتحديداً في "جبيل الربية"، وقد اشتهرت هذه الكلاب في بلاد العرب. (الصفة: ص ١٤٩).

البقر: يقول الهمداني: "ومن البقر الجندية والخديرية في الجسم والقوة وطيب اللحم، وتبلغ في الجسم مبلغاً عظيماً". (الصفة: ص ٣٢٠)

الحمير: يقول الهمداني: "ومن الحمير للسُّرُوج: الحضرمية، ثم المعافرية وذات الأَشر والخفة والسَّرع والشُّهومة والخشونة الخشبية منها". (الصفة: ص ٣٢٠)

**المصنوعات:**

جاء في الصفة أن حُرازة التي هي من قرى المعافر تعمل الأطباق الحُرازية، وثياب التجاوز. (الصفة: ص ١٩٥)

الدروع السلوقية: يذكر الهمداني ان خِربَة سَلُوق بأرض خدير واسم بقعتها اليوم حبيل الريبة وينسب إليها الدروع السَلُوقية، كما يوجد فيها خبث الحديد، وقِطاع الفضة والذهب والحلي والنقد. (الصفة: ص ١٤٨ - ١٤٩)

**التجارة والأسواق والشواطئ والجزر والمساجد والعيون واللهجات:**

يذكر الهمداني "أن أهل جزيرة فرسان كانوا يحملون التجارة إلى بلاد الحبش، ولهم فيها في السنة سفرة، فينظم إليهم كثير من الناس"، (الصفة: ص ٩٦). كما يذكر أنه كان يوجد في جزيرة زيلع سوق تجلب إليه المعْزى من بلاد الحبشة فتشتري أهُبُها (جلودها). (الصفة: ص ٩٣)، وأنه كان في الجند سوق مشهورة. (الصفة: ص ٢٩٦)، وذكر سوق الجؤَة (الصفة: ص ١٤٣). كذلك ذكر شواطئ بني مجيد (الصفة: ص ٢٤٠)، ومسجد الجند (الصفة: ص ٩٧)، وعين أنُف في جبل صبر التي بها أخف ماء وأطيبه. (الصفة: ص ١٩٥).كما ذكر أن لهجة "بنو مجيد لا بأس بها، وأن اللهجة في سافلة المعافر غُتم وعاليته أمثل، والسكاسك نجدية مثيل مع عسرة من اللسان الحميري وسراتهم فيها تعقد". (الصفة: ص ٢٤٨)

**الجبال:**

صبر: "وهو الجبل الذي تقع على سفحه مدينة تعز". (الصفة: هـ٢، ص ١١٧)

ذَخِر: "يقال له ذخر الله، وهو جبل عظيم الخيرات، معاند لجبل صبر من الغرب ويفصلهما الضباب" (الصفة: هـ ٢، ص ١١٧)، ويسمى اليوم جبل حبشي. (الصفة: هـ ٦، ص ١٤٤)

جبل دخان: "في عزلة الشجاني من شرعب". (الصفة: هـ٣، ص ١١٨)

جبل أبي مُغلِّس: في الصلو. (الصفة: ص ١٣٦)

جبل الرما: (الصفة: ص١٣٦)، في القبيطة. (الصفة: هـ٦، ص ١٣٦)

جبال ذات السريح: (الصفة: ص ١٣٧ )، "في قَدَسْ وتسمى اليوم ذات الصريح بالصاد". (الصفة: هـ٤، ص ١٣٧)

جبل سامع: (الصفة: ص ١٣٧) .

جبل شمير: (الصفة: ص ١٣٩)، "يغلب على المنطقة اليوم اسم مقبنة". (الصفة: هـ٢، ص ١٣٩)

جبل الحدوم: (الصفة: ص ١٣٩)، قرب موزع. (الصفة: هـ٢، ص١٣٩)

جبل الصيرة: (الصفة: ص ١٤٠)، "جنوب وادي نخلة في مخلاف شرعب". (الصفة: هـ٢، ص ١٤٠)

جبل الصلو: (الصفة: ١٤٢)، في الصلو بالحجرية.

جبل صُرَرْ: (الصفة: ص ١٤١)، "يسكنه اليوم آل الصراري". (الصفة: هـ٢، ص ١٤١)

جبل الحُشا: (الصفة: ص١٤١)، شرقي الجند. (الصفة: هـ٢، ص ١٤١)

جبل حمر: (الصفة: ص ١٤٥)

جبل النسور: (الصفة: ص ١٤٥)

جبل أسحَم: (الصفة: ص ١٤٥)، يرى الأكوع أنه في أعلا وادي لحج واعتقد انه في القبيطة. (الصفة: هـ٣، ص ١٤٥)

جبال السكاسك: وهي جبل الرَّدف، وجبل السودان من ظهر أديم. (الصفة: ص ١٤٧)

جبال الأشعوب: يقول الهمداني: "الصلو الجامع لهم، ثم بعد ذلك سامع ولحج وغير لحج ملح، جبل صبر للحواشب". (الصفة: ص ١٤٧)

جبال الرَّكب: يذكر الهمداني انها تشمل جبال "ذَخِر، وشمير، ومعبر، والجدون (موزع)، ودباس، والمرير". (الصفة: ص ١٤٧)

**القبائل:**

بنو مسيح: (الصفة: ص ١٣٧)

بنو يحي: (الصفة: ص ١٣٧)

بنو مجيد: (الصفة: ص ١٣٧)، وهم من سكان رسيان). (الصفة: ص ١٩٤)

بنو طاووس: (الصفة: ص ١٣٩)

العوادر: (الصفة: ص ١٤٤)، "قبيلة من السكاسك، وهم من حمير ثم من شرعب". (الصفة: هـ٩، ص ١٤٤)

عُهامة: (الصفة: ص ١٤٥)، "قبيلة في الأصرار، ومنهم طائفة في خدير". (الصفة: هـ١، ص ١٤٥)

آل ذي المُغلِّس: يسكنون "الجُؤَة" من المعافر وهم الرأس فيها (الصفة: ص ١٩٤).

السكاسك: وهم سكان تباشعة (الصفة: ص١٩٤)، ويشتهرون بالإبل السكسكية للحمل، والمجيدية وهي من أكرم الإبل وأنجبها بعد المَهْرِيَة،

وللسكاسك البقر الخديرية لا يلحق بها في العظمِ بقر. (الصفة: ص ١٩٦).

الركب: (الصفة: ص ١٩٤)، وهي في شمير (مقبنة). (الصفة: هـ١، ص ١٩٤)

بنو واقد: وهم كما ذكر الهمداني من سكان رسيان. (الصفة: ص ١٩٤)

النُّشورة: (الصفة: ص ١٩٤)، يذكر الأكوع أنها غير معروفة اليوم (الصفة: هـ٧، ص ١٩٤)، ويذكر الهمداني (الصفة: ص ١١٨) قبيلة أخرى باسم "العُشورة" وحدد انها قبيلة من الأشعر.

آل الكِرَنْدي: يذكر الهمداني أن "ملوك المعافر آل الكرندي من سبأ الأصغر ومنازلهم بالحبيل من قاع جَبا. (الصفة: ص ١٩٥)، وقد ذكر الأكوع أن الحبيل هي المعروفة اليوم باسم "الحبيل" بالحاء المهملة. (الصفة: هـ٢، ص ١٩٥)

**رابعاً: التحليل التاريخي والمنهجي لما ذكره الهمداني عن مناطق (تعز):**

في بحث قيم، توصل الدكتور عبد الله الشيبة إلى أن الهمداني –بصورة عامة - لم يكن منظماً من الناحية المنهجية في كتابه صفة جزيرة العرب، على الرغم من دقته في القسم الثاني من الكتاب الخاص بالجغرافيا، فهو مثلاً لا يدرس المناطق بشكل مرتب الواحدة بعد الأخرى، وإنما كان يحدد الخصائص ثم يذكر المدن اليمنية في تهامة، وفي نجد، وفي المناطق المرتفعة[1]، ويتبع ذلك بوصف للجبال اليمنية، وللسراة، ولأوديتها ومحلاتها وأشياء خاصة متفردة[2]، لينصرف بعد ذلك إلى الحديث عن المناطق الصغيرة في جنوب اليمن، وفي فصله التالي الخاص بـ "تهامة اليمن" لا يكتفي بالمناطق المتسقة مع العنوان وإنما يتحدث عن أجزاء من "العروض" و "البحرين" و "نجد"[3]، وبعد أن يصف المناطق الشمالية من شبه الجزيرة العربية، ومن بينها وصف مقتضب للعراق وسورية يعود الهمداني إلى اليمن ليصف "عجائبها" التي "ليس في بلد مثلها"[4]. ومع ذلك لاحظ الدكتور الشيبة أن الهمداني اجتهد لتقديم عرض منظم لمعلوماته عندما يصف مدن اليمن، وجبالها، ووديانها، وخصائصها المميزة، في فصل منفصل لكل منها، ثم يلجأ في فصل لاحق إلى

---

١. الصفة: ص ٦٤ – ٩٨.
٢. الصفة: ص ٩٨ – ١٥٥.
٣. الصفة: ص ٢٥٨ – ٣٠٠.
٤. الصفة: ص ٣٤٤ – ٤٠١.

إعطاء المعلومات عن مواطن القبائل، وعن موقعها ومياهها، ثم يعالج في مقطع تال مسألة طرق المواصلات في اليمن١.

إن هذا المنهج هو الذي اتبعه الهمداني في التعامل مع وصف مناطق تعز التي زارها، وهذا الأمر برأينا قد أدخل جهد الهمداني في دائرة من الشك من حيث وصوله إلى تلك المناطق من عدمه. وحتى لا نظلم الرجل دعونا نتتبع ذلك الجهد كما رسمه وفصّل فيه من خلال ضرب الأمثلة ومقارنتها مع الواقع التي هي عليه اليوم.

فمن الملاحظ أن الغالبية العظمى مما أورده الهمداني عن مناطق تعز، عبارة عن تعداد لمدن وجبال ووديان (انظر قائمة المدن أعلاه)، يغلب عليها طابع السرد العام دون تفصيل باستثناء القليل منها، وهذا يعطي انطباع أن الهمداني اعتمد منهجاً يقوم على أساس الذهاب إلى منطقة معينة ثم يقوم باستفسار العارفين من أهلها عن مناطق وجبال ووديان وقبائل هذه المنطقة وما يتصل بها من النواحي المختلفة، ثم يقوم بتدوين تلك المعلومات واعتمادها في كتابه. والهمداني كما يظهر من كتابه، كان ذكياً، ولديه قدرات استثنائية، وصبر، وتحمل، وجلد، وحب لما يقوم به من عمل. ولكن عمله في الجانب الجغرافي والتاريخي لم يكن في بعض الأحيان دقيقاً كدقته في الكتابات المتعلقة بالعلوم التطبيقية التي أبدع فيها بشكل يثير الإعجاب، حيث يذكر القاضي الأكوع أنه أول من فرق بين سرعة الصوت

١. انظر الشيبة، عبد الله: "الهمداني وكتابه صفة جزيرة العرب"، مجلة الإكليل، ع ٢٧، صنعاء، ١٤٢٣ه/ ٢٠٠٢م. ص ١١ -١٢.

والضوء١، كذلك نجد دقة الهمداني ملحوظة كثيراً في كتاب الإكليل٢.

إن هذه المنهجية التي اتبعها الهمداني في تعامله مع مناطق تعز قد جعلته يهمل ذكر مواقع وحصون، منها ما يعود بجذوره إلى ما قبل الإسلام. فالهمداني مثلاً تحدث عن "الصلو" وعن قلعة "الدملؤة" فيها بالتفصيل -كما سنرى لاحقاً - ولم يذكر العديد من المناطق التي وجد ت بها قبور صخرية وخزانات مياه٣.

وحتى لا نكرر ما ذكرناه في قائمة المناطق أعلاه، سنركز على ما نعتقد أن الهمداني زاره بالفعل، ووقف عليه بنفسه، وما دون ذلك نرى أنه أورده عن طريق النقل والسماع، وجمع بعضه أثناء تنقله بين المناطق التي وصلها. والدليل على ذلك أن الهمداني كان يضطر أحياناً إلى إظهار إسناده إلى شخص بعينه، وبخاصة إن كان من ذوي الشهرة، فمثلاً، عندما ذكر أن "جميع ما بين عدن ووادي نخلة من أرض شرعب من الأودية الكبار التي تنتهي إلى البحر من تلقاء المغرب" ونسب ذلك إلى "محمد بن عبد الله بن اسماعيل السكسكي" الذي ترجمه محقق الصفة القاضي الأكوع "بأنه أحد الزعماء الذين قاموا بنصرة الأمير أسعد بن أبي يعفر

---

١. وفي صدا الصدد يقول الهمداني: "فإذا وقع فيه لامعة البرق وتبعها صوت الرعد عجلا على قدر يعد العين من البرق، ومثال ذلك إذا كنت في بعض السهول وكان منك على مدى البصر من يضرب بصاقور (أي فأس كبير) في حجر أو بفأس في شجر فنظرت إلى وقفة الفأس لم يتأدّ (أي لم يصل) إليك صوتها إلا عند وقوع الضربة الثانية، وصوت الضربة الثانية، إلا عند وقوع الضربة الثالثة .... وكذلك البرق ربما التمع ثلاث لمعات متتابعات فلم تسمع رعدة الأولى إلا بعد تقضي اللمعة الثالثة". الأكوع، محمد علي: "لسان اليمن الهمداني وأولياته التي تفرد بها"، كتاب الهمداني، ص ١١٤.

٢. انظر، الأيوبي، هاشم: "الهمداني: اللغة والواقع"، كتاب الهمداني، ص ١١٧ – ١٣٨.

٣. الشهاب، سامي شرف محمد غالب: المعافر الشرقية، الصلو – خدير – القبيطة، دراسة أثرية أثنوغرافية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار بكلية الآداب بجامعة صنعاء، صنعاء ١٤٣٣/ ٢٠١٢م .ص ٨٢ – ٩٠، ص ١٠٣ – ١٠٤.

الحوالي لمحاصرة مدينة المذيخرة سنة ٣٠٣ هـ١. ويبدو من السياق أن رواية السكسكي التي اعتمدها الهمداني شملت كذلك "وادي اتحم"، و "وادي أديم" وسحرتها، و "وادي حُرازة"، و "وادي الحسيد"، و "وادي رسيان"، و "وادي الضباب"، و "وادي نخلة"، وكل ما يتعلق بالسكاسك وأرضهم ومناطق انتشارهم٢، وهو ما يفسر ذكره في بداية حديثه؛ لمكانته ومعرفته، وهذا لا ينفي أن يكون صحب الهمداني إلى بعض المناطق مثل موقع "الدملؤة".

ولعل ذكره علماء مشاهير كانوا ما يزالون في عهده يسكنون بعض المناطق كالجند وجيشان، ومنهم العلماء والفقهاء مثل "ابي قُرة" صاحب المسند، وعبد الرحمن بن عبد الله قارئ المسند٣، لعل ذلك يدل على صحة ما ذهبنا إليه من اعتماده على أشخاص ثقات لوصف بعض المناطق دون أن يصل إليها. فهو مثلاُ يذكر "خربة سُلوق" بالقول: "ومنها خربة سلوق وكانت مدينة عظيمة بأرض خدير واسم بقعتها اليوم حبيل الرابية، وهي آثار مدينة يوجد فيها خبث الحديد وقطاع الذهب والفضة والحلي والنقد وإليها كانت العرب تنسبُ الدروع السلوقية والكلاب السلوقية. ومنها جبل في مشرق وحاظة في رأس الجبل جُثوة قصر منهدم باقية ذكر تشبه العرب قصر هرز لا يزال يوجد فيه الجوهر والذهب والناس يغزونه كما يغزون خربات الجوف"٤.

---

١. الصفة: الحاشية ٢ ص ١٣٦.
٢. انظر، الصفة: ص ١٣٦ -١٤٢.
٣. الصفة: ص ١٠١.
٤. الصفة: ص ١٤٨ – ١٤٩.

فيبدو من هذه الفقرة أن معلوماتها نقلت بالكامل من المصادر العربية التي أشار إليها بقوله "كانت العرب تنسب ..." في ثنايا حديثه عن خربة سلوق، وهذا ما جعله يقع في هفوة، عندما ذكر القصر المهندم الملئ بالجوهر والذهب. وقد أوضح محقق الصفة القاضي الأكوع عدم وجود ذلك بقوله: "وقد بحثت مع أهل شباع عن هذا القصر فلم ينبئوني عنه بشيء، وهناك حصن يسمى زهران وتارة الظفر، كما أن هناك جربة تسمى جربة الذهب يعثر في موسم الأمطار على قطع الذهب والفضة"[١].

وهذا يدل على خلط وقع فيه الهمداني حين جمع بين معلومات المصادر وبين ما سمعه من الناس دون تحقق، فذكر القصر المهندم باقيه، المليئ بالجوهر والذهب بشكل جعله هدفا لغزوات الناس، بينما القصر لا وجود له، ومجوهراته لها قصة تروى بين الناس، ولكن كجربة غير موقع القصر الذي ذكره كما نفهم من حاشية الأكوع[٢].

وفي ضوء ما تقدم في تعريف "مأثرة جبل السر" التي يعتقد أن المقصود بها "السوا"، يتضح أن الهمداني غفل عن ذكر هذا الموقع المهم لأنه لم يصله أصلاً.

من الأمثلة الأخرى "حصن جوالة"[٣] في نخلة الذي وجد عند محقق الصفة الأكوع[٤] أنه في وادي نخلة ويطلق عليه اليوم "حوالة" بالحاء، فيبدو أن الهمداني لم يزر

---

١. الصفة: حاشية رقم٢ ص ١٤٩.

٢. وفي حالات مشابهة فيما يتعلق بجغرافية حضرموت، يذكر بامطرف: "إن عذر الهمداني في حدوث أخطاء في بحوثه الجغرافية يكمن في أنه كان يعتمد على الروايات التي كانت تنقل إليه محرفة أحياناً من أشخاص اعتقد فيهم المعرفة التامة بالمناطق الحضرمية ...". بامطرف، محمد عبد القادر: ملاحظات على ما ذكره الهمداني عن جغرافية حضرموت، ط١، عدن ١٩٨٤. ص ٥.

٣. الصفة ص ١٣٩.

٤. م٥، ص١٤٠.

الحصن ولم يزر الوادي على الرغم من وصفه زروعه ومياهه وخصبه، ولو كان زاره ما تجاهل وصفه ولو ظاهرياً وهو الذي يؤكد على أهميته بقوله "والذي قتل فيه جعفر بن إبراهيم المناخي"١.

أما بالنسبة لاختلاف الاسم بين "جوالة" و "حوالة"، فهذا باعتقادي يرجع لأحد أمرين: إما لتصحيفه من قبل نُساخ الصفة، أو لتصحيف فيه عبر السنين من قبل أهل المنطقة، فالأول شائع في الصفة، والثاني معروف ومنتشر ويحدث مع أماكن متعددة.

أما المثال الأخير الذي يدلل على عدم زيارة الهمداني لمناطق متعددة، فيتمثل في "حصن سمدان" الذي يقع غربي تربة ذبحان، وذبحان ذكرها الهمداني –كما تقدم - في الصفة ص ١١٧، ومع ذلك لم يذكر هذا الحصن المهم. ويرى مهيوب كليب أن هذا الحصن كان أحد المراكز الحكومية المهمة في مقولة المعافر بدليل وجود بقايا آثار قديمة فيه إلى اليوم٢، علماً أن المصادر المتأخرة عن الهمداني قد ذكرت هذا الحصن وفصلت فيه٣.

---

١. الصفة ١٣٩ – ١٤٠.

٢. كليب: المعافر ..، ص ١١٣.

٣. انظر، محمد: المعافر في المصادر ..، ص ٩٩.

**ما نرى أن الهمداني زاره ووقف عليه:**

**قلعة الدملؤة:**

ذكرها الهمداني باسم "الدملؤة قلعة بن ابي المغلس"١، وباسم "قلعة الجوَة لأبي المغلس"، وهذا بطبيعة الحال لا يعد تناقضاً منه، بل إنه أوردها في الأولى باسم القلعة "الدملؤة" وفي الثانية باسم المنطقة "الجوؤة"، وقد عدها من عجائب اليمن التي ليس في بلد مثلها٢، وقد أورد لها تفصيلاً دقيقاً يدل على أنه زارها وتفحصها بنفسه، وهنا يظهر الفرق تماماً بين ما شاهده وما روي له.

يقول الهمداني عن هذه القلعة:

"تُطلع بسلمين في السلم الأسفل منها أربعَ عشرة ضلعاً والثاني فوق ذلك أربع عشر ضلعاً بينهما المُطْبَق وبيت الحرس على المطبق بينهما، ورأس القلعة يكون أربعمائة ذراع في مثلها، فيها المنازل والدور، وفيها شجرة تدعى الكُلْهُمَة (شجرة الغريب) تُظِلُ مائة رجل وهي أشبه الشجر بالتُّمار، وفيها مسجد جامع فيه منبر، وهذه القلعة ثنية من جبل الصلو يكون سَمكها وحدُّها من ناحية الجبل الذي هي منفردة منه مائة ذراع عن جنوبيها وهي عن شرقيها من خدير إلى رأس القلعة مسيرة سدس يوم ساعتين، وكذلك هي من شماليها مما يَصْلي وادي الجنات وسوق الجوَة وغربيها بالضعف مما هي من يمانيها في السمك، وبها مرابط خيل صاحبها وحصنه في الجبل الذي هي منفردة منه أعني الصلو بينها غَلَوة قوس ومنهلها الذي يُشربُ منه أهلُ القلعة مع السُّلّم الأسفل غيل بمأجل عَذي خفيف عذب لا بعده،

١. الصفة ص ١٣٧.

٢. الصفة ص ٣٠٧.

وفيه كفايتهم، وباب القلعة في شمالي القلعة تهبط إلى وادي الجنات من شمالها ثم المآتي شمال سوق الجؤَة إلى خدير .."١.

إن أوضح دليل على أن الهمداني زار هذا الموقع –إلى جانب ماذكر من تفاصيل - هو ذكره سلم قال عنه "وهي تُطلع بسلم فإذا أُقلع لم تُطلع"٢، وهذا السلم والسلمين الآخرين تحقق منها الباحث سامي الشهاب، فوجد ورأى ما وصفه الهمداني رأي العين، حيث يقول:

"السلم الثالث، كان سلماً متحركاً تُنصب درجاته بعد تعشيقها في نقور منحوتة في الصخر، بينما الاثنان الآخران بنيت أحجارهما بالأحجار المقطوعة والمهندمة، ولم يبق منها إلا آثار مواضعها"٣، "أما السلم الثالث الذي ذكره الهمداني فقد آثاره التي هي عبارة عن نقور في جسم الجبل يثبت فيها سلم للصعود عند الحاجة، وإذا نزع يستحيل لأحد الصعود إلى الحصن، وهذا السلم يطل على هاوية سحيقة لا يمكن لأحد أن يجازف باجتيازه"٤.

إن هذه المعاينة الميدانية تدل على دقة الهمداني وحرصه عندما يكون هو الشاهد وليس السامع أو الناقل.

أما بالنسبة لوصفه مساحة رأس القلعة التي يجعلها "أربعمائة ذراع"، فقد شاهده سامي الشهاب ورأى أنه يتفق مع وصف الهمداني، وفي هذا الصدد يذكر: "أما الجزء العلوي من القلعة فيمكن مشاهدته من الجهة الجنوبية وتحديداً من تلة

---

١. الصفة ص ١٤٢ - ١٤٣.
٢. الصفة ص ٣٠٧.
٣. انظر، الشهاب: ص ٤٣.
٤. الشهاب: ص ٥٨ – ٥٩.

"خراب الحبس" في قرية المنصورة وهو واسع وشبه مستوي"١، وهذه المساحة التي تقترب من وصف الهمداني تجعلنا لا نستغرب أن يكون فيها تلك الشجرة التي أشار إليها بأنها تظل مائة رجل وتدعى "الكلهمة"، وبالتالي يكون تشكيك مهيوب الصلوي بإمكانية وجود مثل هذه الشجرة في قمة القلعة اجتهاد يجانب الصواب٢، وبخاصة أن الهمداني ذكر معها المسجد الجامع الذي فيه منبر٣ والذي ما يزال قائماً حتى اليوم.

ومن المناطق التي نرى أن الهمداني زارها "مأثرة جبل السر"، وكذلك "مصنعة وحاظة". فالهمداني في هذين الموضعين –على الرغم من أنه لم يفصل بما فيه الكفاية - ولكنه قارنهما بغيرهما في مناطق أخرى، وهذا دليل على مشاهدتهما رأي العين، فهو يقول في ذلك: "ماثرة جبل السر ويسمى جبل الجناح فيظن من سمع هذا الاسم إن هذه المأثرة لشمر ذي الجناح وليس كذلك، وهي مأثرة عظيمة تشابه "بينون" في الصفة، وهي بالمعافر بالقرب من صُحارة في شرقها٤. ويذكر عبد الغني الشرعبي الذي أعد دراسة علمية ميدانية عن "السوا"، أنه "إذا عرف المرء موقع مدينة السوا وموقع بينون يجد التشابه قائماً، فقد اهتم مواطنو السوا بإقامة منشآت مائية للشرب وللري، وكذلك بينون فهي مشهورة بنفقيها المائيين اللذين مازال أحدهما باقياً إلى يومنا هذا ..، وكذلك الشبه في المنشآت المائية الأخرى" ٥.

---

١. الشهاب: ص ٤٣.
٢. كليب: المعافر بين الخبر والأثر. ص ١١٩.
٣. الصفة ص ١٤٣.
٤. الصفة ص ١٤٧ – ١٤٨.
٥. الشرعبي: مدينة السوا دراسة تاريخية. ص ٣٤ – ٣٥.

ويعتقد الشرعبي أنه ليس صحيحاً أن الهمداني لم يذكر "السوا"، ويرى أنها هي المقصودة بـ "مأثرة جبل السر"، وهي التي تشابه بينون كما وصفها الهمداني، ودليله على ذلك، أن تصحيفاً قد حدث في الاسم حيث كتب في بعض المخطوطات "السر" بينما في مخطوطات أخرى "السو"[1].

ومع ذلك تنتاب الباحث الحيرة في هذا الأمر، فإذا كان الهمداني قد شاهد هذا الموقع وهو ما جعله يقارنه ببينون، وهذه قرينة قوية في العرف المنهجي العلمي، فلماذا لم يذكر شيئاً مما تحتضنه "مدينة السوا" التي تقع آثارها اليوم في "حصن القُدم"، ذلك الموقع العامر بحصن منيع وآثار لمباني مهدمة، وبعض أسوار القصر الباقية، وآثار المعبد القديم في أعلى الحصن، وآثار المعبد الآخر في أسفله، وكذلك خزانات المياه الموجودة أسفل الحصن من الناحية الشمالية والمعروف بـ "بركة الجاهلي"، والعديد من الكِرواف المنقورة في الصخر، والمقابر الصخرية المنتشرة في الجهة الغربية، والعديد من اللقى الأثرية القديمة الملتقطة من الموقع والمحفوظة في متحف تعز، وفوق ذلك النقش الذي يذكر ملكها "كليب"[2].

فإن صح الربط بين "السر" و "السو" فهذا يعني أن الهمداني شاهد وقارن ولم يهتم بتفحص المكان، تماماً كما سبق أن فعل مع القصور التي أشار إليها في بعض القلاع ولم يتطرق لها بالوصف والتفصيل كما أسلفنا. وإن لم تصح فذلك يعني أن الهمداني قد أهمل هذا الموقع المهم ولم يوله الاهتمام الكافي.

---

١. انظر الشرعبي: مدينة السوا دراسة تاريخية. ص ٣٤ – ٣٥.

٢. انظر، عبدالله، يوسف محمد: "مدينة السوا في كتاب الطواف ص ١٠٤ – ١٠٥. وكذلك، الشرعبي، عبد الغني علي سعيد: "مدينة السوا وأهميتها. ص ١٤٨ – ١٥٢.

ومن المواقع التي نعتقد أنه زارها مصنعة وحاظة واسمها شباع وهي كما يقول تشابه "ناعط" في القصور والكُرف على باب القلعة من شرقيها موطاً في القاع وكريف درداع ويكون ستمائة ذراع في مثلها"١.

كما نلاحظ أن الهمداني زار كذلك قلعة خَدِد"، ويتضح ذلك من وصفه لها:

"وقلعة خدد فيها قصر عظيم يقصر عنه الوصف، والقلعة بطريقين على باب كل طريق ماؤه، فطريق القلعة من جنوبها عليه كريف يسمى الوفيت منقور في الصفا الأسود وعمقه في الأرض خمسون ذراعاً والطول خمسون ذراعاً محجوز على جوانبه جدار يمنع السقوط فيه، والماء الثاني من شمال الحصن على باب الحصن الثاني في جوبة من صفا كالبئر مطوي بالبلاط ودرج ينزل إليه من رأس الحصن بالسُرج في الليل والنهار على مسيرة ساعة حتى يؤتى من الماء ولا يعلم من يكون على باب البئر من فوق" ٢.

ومع ذلك يبقى غير مفهوم أن الهمداني يذكر أن في هذه القلعة "قصر عظيم يقصر عنه الوصف"، ولم يقدم له أي وصف ولم يهتم بذلك، وهذا يذكرنا بما أسلفنا به عن القصر المهندم الذي لم يجده الأكوع، وهو ما يعني أن الهمداني اكتفى بوصف القلعة من أماكنها الظاهرة، لكنه لم يصعد إلى قمتها لمشاهدة ذلك القصر، كما فعل مع قلعة الدملؤة التي قدر مساحتها ووصف شجرتها العظيمة والمسجد الجامع وغير ذلك مما تقدم ذكره.

---

١. الصفة ص ١٤٨.

٢. الصفة ص ١٤٨.

**جبل صبر:**

هذا الجبل من الجبال التي ذكرها الهمداني كثيراً، ويبدو أنه كان محطة مفصلية في زيارته لمناطق تعز، فقد وصفه وقاس عليه وجعله حدودا. فوصف زروعه، ومناطقه الخصبة، وذكر قلعة "ذات العم"، وعين ماء أُنف التي وصفها بأنها أخف ماء وأطيبه، كما قال عن صبر أنه حاجز بين جبأ والجند، وجعله من الحصون، بل وصفه بالحصن المنيع وأنه من الجبال المسنمة[١].

**وادي الجنات:**

وصف الهمداني هذا الوادي بشكل مفصل؛ ولعل سبب ذلك هو أن قلعة الدملؤة التي زارها تشرف عليه، وقد جاء وصفه لهذا الوادي على النحو الآتي:

"ووادي الجنات هذا يشابه في الصفة وادي ضهر وهو كثير الغيول والمآجل والمسايل فيه الأعناب والورس مختلطة في أعاليه مع جميع الفواكه، وأسفله جامع للموز وقصب السكر والأترج والخيار والذرة والقثاء والكزبرة وغير ذلك، فيلتقي مياه هذا الوادي بما أمده مما ذكرنا بوادي ورزان الشاق في وسط خدير مما سمينا من صدور سامع والعرضه والنُّبيرة وهي قرية عبدالجبار بن ربيع الحوشبي في صدر صبر"[٢].

---

١. انظر الصفة: ص ١٤٤، ١١٧، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٠، ١٩٤، ١٩٥، ٢١٥، ٢٣٨، ٢٣٩.

٢. الصفة ١٤٣ – ١٤٤.

**الخلاصة:**

مما تقدم يتضح أن الهمداني بذل جهداً عظيماً في الحصول على معلومات كتاب "صفة جزيرة العرب"، سواء بالزيارة أو بالمطالعة أو بالرواية، فهو قد اتبع منهجاً يقوم على المشاهدة المباشرة عندما يجد حاجة لذلك ويتيسر له فعله، وعلى السماع من الثقات وذوي المعرفة وتدوين معلوماتهم، كما اعتمد على النقل من المصادر عندما يستدعي الأمر ذلك.

إن اعتماد الهمداني على الآخرين ليس عيباً، ولكن الدقة في تدوين تلك المعلومات كان موضع تساؤل في الكثير من الأحيان، كما أن الانطباع العام في نهاية هذا البحث يقودنا إلى تقرير أن الهمداني لم يزر كل المناطق التي زارها في تعز، وإنما عدد مناهجه في الحصول على المعلومة، بين المشاهدة المباشرة والسماع من الآخرين، وأحياناً جمع بينهما.

ومهما كان الأمر فإن صياغة المعلومات وفق المنهج المعقد الذي اعتمده الهمداني ليس من الأمور السهلة، بل ينم عن جهد أتعب كاتب هذا البحث، فكيف بصاحب الصفة ذاته ؟!. ولذلك لا بد أن يقع الهمداني في أخطاء، وزاد من ذلك وضوح العديد من مواضع التصحيف التي تظهر في ثنايا كتاب الصفة. ولكن لأن جميع التحقيقات قد اعتمدت على نُسخ من الصفة وليس على النسخة الأصلية التي هي مفقودة حتى الآن، فلا ندري أن تلك الأخطاء من المؤلف أم من النساخ.

ومع ذلك نستطيع القول إن التصحيف يمكن أن يظهر في نقل كلمة، أو في تقديم وتأخير جملة، أو في إعادة صياغة اعتقاداً من الناسخ أنه يفيد وضوح النص، أو في حذف عبارة أو فقرة، وجميعها خطيرة وغير مقبولة؛ لأن الناسخ يُقَوّلُ المؤلف ما لم

يقله، أما إمكانية التصحيف في منهج المؤلف فهو أمر مستحيل؛ لأنه ليس موضعاً في صفحة وإنما هو كتلة من المعلومات قسمها المؤلف بحسب ما رأى أنه أعم للفائدة وأدق.

لقد لاحظ الباحث أن الهمداني لم يزر عشرات المناطق وبما يمثل ٧٠ ٪ تقريبا مما ذكره عن مناطق تعز (المعافر) واستدلينا على ذلك بأمثلة هي: مناطق السكاسك التي اعتمد فيها على رواية محمد بن عبد الله بن إبراهيم السكسكي، وخربة سلوق، وقصر قلعة خدِد. كما أنه أغفل ذكر مناطق مهمة من بينها –على سبيل المثال - مدينة السوا، وحصن جوالة، ووادي نخلة، وحصن سمدان.

كما أثبت الباحث أن الهمداني زار مناطق أخرى واستدل على ذلك بأمثلة هي: قلعة الدملؤة، ومأثرة جبل السر، ومصنعة وحاظة، وقلعة خدِد، وجبل صبر، ووادي الجنات.

والجدير بالذكر أن هذه الامثلة لا تمثل حصراً لما زاره الهمداني وما لم يزره، وإنما هي استدلالات قاد البحثُ الباحثَ إليها وفق عمل منهجي منظم وليس العكس، وأجابت على التساؤلات التي طرحها الباحث في بداية بحثه. ومع ذلك فالهمداني ترك لنا مصدراً غنياً ومهماً لتاريخ اليمن ...

## المصادر والمراجع


١. أبو الغيث، عبدالله: "الازدهار والتواصل الحضاري القديم في منطقة تعز (المعافر) بين الشواهد الأثرية والتحليلات التاريخية المقارنة. (ص ص ٥١ – ٦٣).

٢. أحمد، مهيوب غالب: "مقرى - ألهان القبيلة"، سبأ، عدد(١٤ -١٥)، حولية أقسام التاريخ والآثار جامعة عدن، دار جامعة عدن، ٢٠٠٧م. (ص ص٧٩ - ٩٢).

٣. أحمد، مهيوب غالب: نقش جديد من سامع – معلومات تاريخية جديدة (دراسة تحليلية في دلالته التاريخية)، مؤتمر صنعاء التاريخ والحضارة، المجلد الأول، مؤسسة الميثاق، صنعاء، ٢٠٠٥م. (ص ص ٤٣ - ٥٣).

٤. الإرياني، مطهر بن علي: نقوش مسنديه وتعليقات، ط٢، مركز البحوث والدراسات اليمنية، صنعاء ١٩٩٠م.

٥. الإرياني، مطهر علي: "لماذا سمي المندب مندباً"، الإكليل، العدد ٤٠، صنعاء ٢٠١٢. ص ص ٢٩ – ٣٣.

٦. الأكوع، إسماعيل: "مخاليف اليمن عند الهمداني"، في كتاب الهمداني لسان اليمن دراسات في ذكراه الألفية، تحقيق د. يوسف محمد عبد الله، منشورات جامعة صنعاء، ١٤٠٧/ ١٩٨٦. (ص ص ٢٥ – ٥٢).

٧. الأكوع، محمد علي: "لسان اليمن الهمداني وأولياته التي تفرد بها"، في كتاب الهمداني لسان اليمن دراسات في ذكراه الألفية، تحقيق د. يوسف محمد عبد الله، منشورات جامعة صنعاء، ١٤٠٧/ ١٩٨٦. (ص ص ١١١ – ١١٥)

٨. الأيوبي، هاشم: "الهمداني: اللغة والواقع"، في كتاب الهمداني لسان اليمن دراسات في ذكراه الألفية، تحقيق د. يوسف محمد عبد الله، منشورات جامعة صنعاء، ١٤٠٧/ ١٩٨٦. (ص ص ١١٧ – ١٣٨).

٩. بافقيه، محمد عبد القادر:"محتوى نقش المعسال ٥"، ريدان، عدد٦، ١٩٩٤م. (ص ص٥٧ - ٧٧).

١٠. بامطرف، محمد عبد القادر: ملاحظات على ما ذكره الهمداني عن جغرافية

حضرموت، ط١، عدن ١٩٨٤.

١١. الجاسر، حمد: "ترجمة الهمداني"، تقديم لكتاب صفة جزيرة العرب، تحقيق القاضي محمد بن على الأكوع الحوالي، ط/١، مكتبة الإرشاد صنعاء، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م). (ص ص ٣١ – ٣٣).

١٢. روبان، كريستيان: "نبذة في الجغرافية التاريخية وفقاً لمعطيات الهمداني"، في كتاب الهمداني لسان اليمن دراسات في ذكراه الألفية، تحقيق د. يوسف محمد عبد الله، منشورات جامعة صنعاء، ١٤٠٧/ ١٩٨٦. (ص ص ٨٣ – ٩٨)

١٣. الشرعبي، عبد الغني علي سعيد هادي: مدينة السوا دراسة تاريخية أثرية، ط١، وزارة الثقافة صنعاء ٢٠٠٤م.

١٤. الشرعبي، عبد الغني علي سعيد: "مدينة السوا وأهميتها في التاريخ القديم"، في كتاب تعز عاصمة اليمن الثقافية على مر العصور، تعز ٢٠١٠م. (ص ص ١٤٨ – ١٥٢)

١٥. الشهاب، سامي شرف محمد غالب: المعافر الشرقية، الصلو – خدير – القبيطة، دراسة أثرية أثنوغرافية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار بكلية الآداب بجامعة صنعاء، صنعاء ١٤٣٣/ ٢٠١٢م .

١٦. الشيبة، عبد الله حسن: "أهمية الهمداني للجغرافية التاريخية لليمن القديم"، في كتاب الهمداني لسان اليمن دراسات في ذكراه الألفية، تحقيق د. يوسف محمد عبد الله، منشورات جامعة صنعاء، ١٤٠٧/ ١٩٨٦. ( ص ص ٧٣ – ٨٣).

١٧. الشيبة، عبد الله حسن: ترجمات يمانية، العربية السعيدة في المصادر الكلاسيكية، ط١، دار الكتاب الجامعي، صنعاء ٢٠٠٨م.

١٨. الشيبة، عبد الله: "الهمداني وكتابه صفة جزيرة العرب"، مجلة الإكليل، ع ٢٧، صنعاء، ١٤٢٣ه/ ٢٠٠٢م. ص ١١ -١٢ (ص ص ٧ – ١٦)

١٩. الصالحي، واثق اسماعيل: "إقليم المعافر وموانئه في المصادر الكلاسيكية"، في كتاب تعز عاصمة اليمن الثقافية على مر العصور، تعز ٢٠١٠م. ص ص ٤٤ – ٥٠.

٢٠. عبد اللّه، يوسف محمد: "السوا في كتاب الطواف"، ريدان، عدد(٥)، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، دار الهمداني عدن، ١٩٨٨م. (ص ص١٠١ - ١١٣).

٢١. عبد اللّه، يوسف محمد: "الهمداني وكتابه صفة جزيرة العرب"، في كتابه أوراق في تاريخ اليمن وآثاره، بحوث ومقالات، ط٢، صنعاء ١٤١١هـ/١٩٩٠م. (ص ص ١٢٨، ١٣٩).

٢٢. العمري، حسين عبد اللّه، الإرياني، مطهر علي، عبد اللّه، يوسف محمد: في صفة بلاد اليمن عبر العصور من القرن السابع قبل الميلاد إلى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، دار الفكر العربي المعاصر، ط١، لبنان ١٤١٠ه/ ١٩٩٠م.

٢٣. كليب، مهيوب غالب أحمد: "المعافر بين الخبر والأثر"، في كتاب تعز عاصمة اليمن الثقافية على مر العصور، تعز ٢٠١٠م (ص ص ١١٠ – ١٢٩).

٢٤. محمد، عبد الحكيم شاهر: "المعافر دراسة من خلال المصادر التاريخية والأثرية"، في كتاب تعز عاصمة اليمن الثقافية على مر العصور. تعز ٢٠١٠م. ص ١٠٥. (ص ص ٨٢ – ١٠٩)

٢٥. محمد، عبد الحكيم شايف: "المعافر دراسة من خلال المصادر التاريخية والأثرية"، في كتاب تعز عاصمة اليمن الثقافية على مر العصور، تعز ٢٠١٠م. (ص ص ٨ – ١٠٩).

٢٦. الموسوعة اليمنية: ج٢، مؤسسة العفيف ط١، صنعاء ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

٢٧. الهمداني، لسان اليمن الحسن بن أحمد بن يعقوب: صفة جزيرة العرب، تحقيق، محمد بن علي الأكوع الحوالي، ط/١، مكتبة دار الإرشاد، صنعاء ١٤١٠ه/ ١٩٩٠م.

٢٨. The periplus of TheErty thraen SeaTranslated From The Greek and anno tated py: Wilfred H.Schoff.znd edi6tion 1974.oriental Book Reprint Coopration, new Delhi-1974.

## الاختصارات الواردة في البحث:

Ja: Jamme,A., Sabaean Inscriptions From Mahram Bilqis (Marib), Publication of The American Foundation For The Study of Man. Baltimote, 1962.

RES: Repertoire Depigraphie Semitique. Publie Par La Commission du Corpus Inscriptionum Semiticarum. Tomes, VI, VII, VIII. (1935,1950,1968).